

المرأة الأخرى فى حياة الزوجة

تأليف

سوزان عبدالمجيد أغا

دار زاد للنشر والتوزيع

١٣ ميدان التحرير - القاهرة - تليفون: ٥٧٥٨١١ - ٥٧٩٣١٨٨

info@zadmall.com

zadmall.com

رقم الإيداع

٢٠٠٦ / ١٦٥٧

محتويات الكتاب

٥	مقدمة
٧	الباب الأول : امرأة واحدة لا تكفى
١٣	الفصل الأول : خطر المرأة الأخرى
١٥	الفصل الثانى: موقف الزوج المعلن من المرأة الأخرى
٢١	الباب الثانى : الخيانة الزوجية
٢١	تمهيد
٢٣	إهمال الزوج يؤدى إلى الخيانة
٢٥	قصة افتضاح - وانتقام
٣٣	الباب الثالث: خطوات مواجهة المشكلة
٣٧	الباب الرابع: أنت المرأة الأخرى
٤١	الباب الخامس: رسالة إلى الزوجة

obeikandi.com

مقدمة

لقد انيالت علينا الاستشارات .. التي تدور حول شكوى حواء من حواء أو شكوى الزوجة من المرأة الأخرى في حياة زوجها ، حتى لتأخذ النوم من عينها ، خوفاً على استقرارها، حتى باتت تلك المشكلة تزرق حياتها بشكل ملحوظ ، ولكن حواء على قدر الشكوى من المرأة الأخرى إلا أنها دائماً تشكو من زوجها استجابته لوجودها بشكل أساسي لا غنى عنه

وحارت الأفكار في كيفية تناول هذا الموضوع على الورق ، أين المدخل وأين المنتهى ، لأنه موضوع شائك ومحير ، وتناوله لابد أن يكون بشكل واع ... يتمتع بالمحايدة ... والنصح والإرشاد الموجه للمصلحة العامة .

وإذا كان طرفي التناول في الموضوع حواء ثم حواء فإن محور التناول هو آدم أو الزوج أو الرجل إن استعراض المشكلة لم يكن بالشيء المهيمن ثم التوجه بالحديث إلى الزوجة على حدي ثم الزوج على الصعيد الآخر ثم توجيه الحديث إلى المرأة الأخرى في حد ذاتها ومحاولة التوجه إليها بإسداء النصيحة من خلال الأسلوب الذي يستنفر الضمير والعقل والفكر .

obeikandi.com

الباب الأول

امرأة واحدة لا تكفى

امرأة واحدة لا تكفى أصبح ينطق بها الرجل والمرأة على حد سواء ...
بعد أن خلع العصر الحديث ثوب الحب والعاطفة ... وأصبح يشبه وجه الشبح عن
مادية مفرطة ، تزيد من كآبته رغم مظاهر الحضارة .

لقد انتحرت لغة القلب ، العقل والمنطق محطماً على أسوار النزعة المادية،
فأصبحت أنانية المادة تلف اتجاهات العالم حتى فى تعامل المرأة مع الرجل،
وأصبحت بذرة الصراع بينهما محوراً لمعظم القلائل داخل المجتمعات وأصبح
مهمة الباحثين عن دواعى الهدم لخلق بين الطرفين أو بين الرجل والمرأة ،
متناسين أن الأديان قد حددت هذه العلاقة بإنسانية ومنطقية ، ترضى جميع الأطراف
فتحديد مهام الرجل ومهام المرأة ... لم تغفله الأديان السماوية .. وهى أحق
أن تتبع .

قد تكون هذه حقبة من حقب الأزمان ، فقد تكون بداية لنهاية ، حتى تعيد
النظام والانضباط لقاموس الحياة الإنسانية .

فليعود كل من الرجل والمرأة للوقوف على عقبة الاستقرار النفسى كل فى
موقعه، ولا داعى لوضع نظريات تؤدى إلى الانفلات الخلقي والاجتماعى فكم من
نزعات واتجاهات فكرية تحدث وجود التنظيم الإلهى المتمثل فى النظم الاجتماعية
المنسقة التى تكون محورها رسالة الرسل إلا وباعت نتائجها فشل ذريع ...

أه... لو اتجهنا هذا الاتجاه فى تناول هذا الكتاب لصدرت عنا مجلدات... ومجلدات ولكن نكتفى بإلقاء الضوء على هذه الفوضى فى العلاقات الاجتماعية التى أفرزتها التوجيهات المادية وليست المعنوية .

مما كان له الأثر السيئ على علاقة الرجل بالمرأة ، وإعطاء التوجيهات بينهما حتى أصبحت العلاقة بينهما علاقة واهية ، تحفها المصلحة الوقتية ، من قبل الطرفين وهذا هو الجديد فى هذه الدراسة أو هذا الطرح أو هذه المعالجة ، إننا ننظر إلى هذا الموضوع وطرحه من قبل الرجل والمرأة على حد سواء لأننا لاحظنا أن الرجل أصبح يشارك فى فكرة " امرأة واحدة لا تكفى " .

نجد ذلك على سعيد المرأة أيضا فالمرأة التى تتزوج رجلاً متزوجاً فهى تؤمن بنفس المنطق وهو " امرأة واحدة لا تكفى " هل سيدتي أصبح من منطق حواء فى تعاملها مع الرجل أن تقول " أقبل الزواج من زوج " منطلقه من فكرة امرأة واحدة لا تكفى .

أصبح اختيار الرجل للمرأة كزوجة ، فى زوجة ، لها أن تجد وتجتهد حتى تحافظ على راحته ، وتوجد له الجو المناسب لتيسير سبل خلق الأسرة والأبناء ، فكأنها توجهات لخلق أسرة سعيدة هادئة ، وهذا الموقف هدف فى حد ذاته نبيل طبيعى ورائع، على أن يتجدد الاتفاق على إنجاب نفس الهدف ، بالاتفاق على الوسائل التى يمكن بها تحديد وتحقيق السعادة ، والنجاح من خلال رحلة الحياة .

ولكن ما هى وسائل إنجاح تلك الرحلة المزدوجة ، وهل هناك اتفاق أم اختلاف على تلك الوسائل ، هذا يرجع إلى طبيعة تكوين طرفى " السعادة " وهما الزوج والزوجة فإذا كان كل منهما يتفق فى تكوينه فى صفة من الصفات، أو كان كل منهما يتمتع بصفات تكمل صفات الآخر ، من هنا يحدث التكامل المنطقى فى دور

كل منهما فى تلك المؤسسة " مؤسسة الزواج "

ولكن ما هو دور المرأة الأخرى هل هو دور مختلف يتحلى به الرجل، كى يوجد المبرر لوجود تلك " المرأة الأخرى " بحياته، وما هى المعايير التى تفرض نفسها على عقل الرجل، أى بمعنى آخر ما هى الظروف والملابسات التى توجد تلك المرأة وما هى أهميتها فى حياة الرجل بالفعل؟؟

وإذا كان وجود تلك المرأة فى حياة الرجل أصبح من الأهمية بمكان فما هو الثوب الذى تلبسه تلك الأهمية؟؟

* من هى المرأة الأخرى

أصبحت أهمية وجود " المرأة الأخرى " فى حياة الزوج من المصاحبة فى رحلة العمل ، هى زميلة العمل ، أو السكرتيرة أو العاملة أو البائعة بمختلف الأنشطة التى تحتاج إلى وجود الآتسات والسيدات كمصانع الملابس ... والتجميل ... وأماكن تيسر الأعمال التى تقوم أساساً على المرأة مثل المضيفات فهنا تصاحب الرجل أثناء رحلة العمل، فلا غنى للرجل عنها، وقد تظهر نجاحه فى العمل، أو تساعد عليه فهى تفهم شخصية الرجل ، وأهدافه حتى تحاول إثبات وجودها فى مجال العمل وأهميتها ، فهى مهمة اقتناع ورويداً رويداً يشعر الرجل، أو صاحب العمل أنها منهم فى حياته كشخص، تتعدى كونها تقوم لإنجاح العمل ، أو هى أحد أعمدة وجود علاقة تساهم فى التوسع الناجح فى العمل أيضاً حتى يعتقد الرجل أنها جزء لا يتجزأ من يومه هو، وقد تكون مساعداً فى اعتدال مزاجياته أثناء الحياة اليومية، فهى تذكره بمواعيد المقابلات، هذا بخلاف مواعيد الدواء والطعام والشراب ومنافذ الدخل، والتزامات العمل، وقد تصاحبه فى أثناء جولاته لأداء بعض الأعمال فالسكرتيرة التى تحضر "غذاء العمل " و " عشاء العمل " وإحضار الهدايا للمتعاملين ، ومن هنا يجد الرجل نفسه محاطاً بسياج من الاهتمام خارج

المرأة الأخرى فى حياة الزوج

المنزل هذه السياج الحربية الناعمة، التي لا يستطيع الفكك منها ، فهو يلتفت يمنى ليجدها ويلتفت يسرى ليجدها بجواره فى عربته فى مكتبه فى حساباته فى رحلاته ... ها لقد وصلنا إلى رحلة العمل، واختيار العملاء وعقد الصفقات، واختيار الألوان، واختيار الماركات، واختيار الأماكن، والحوار بمختلف اللغات ، والترويج لمختلف المصنوعات ، واختيار المشتريات ، لتحديد المطلوبات .

كلها مهام جليلة ، مربحة تحدث نتائج رائعة ... ولكن أين هى من كل هذه النجاحات ... إذا كانت تلك المرأة هى سبب رئيسي فيها ... ولمن يعود عاندها ... وازدياد قوة شخصية الرجل ، وازدياد وجوده على مستوى العمل يعود لمن ؟ ... إن المرأة فى هذه اللحظات تشعر أنها جزءاً من هذا الصرح مهما كانت شخصيته ومحال ... محال .. وألف محال أن يعود إلى زوجته ، حتى لو رضيت الزوجة بوجودها المتغلغل داخل زوجها على أنها مجرد " مساعدة " أو مساندة للشخص والعمل ... إلا أن المرأة الأخرى لا ترضى بهذا الدور فقط على وجه العموم ... فهى تحدد الدور الأكبر هو دور المشاركة الفعلية فى القسمة العملية بين الرجل وعمله ... لابد أن يكون لها الدور المطلق فى الإنجاز رغم أنها تحصل على الأجر المادى إلا أن هذا الدور المجزى لا يقنعها بمرور الوقت وتصبح هى ذاتها الباحثة عن الامتلاك المطلق.

هذا الدور المخلق داخل حياة الرجل المتزوج ، أصبح دوراً لا غنى عنه ، وهذا الدور خليقاً بأن يهدم كيان الرجل بالكامل ، حسب درجة كياسته وتفاعله وحسن تصرفه، فمثلاً إذا كانت لدى زوجها ، فإن تحديد مهامها دخل حياة الرجل فنقتصر مهمتها بالنسبة لزوجها على الدور التقليدى العادى ، حتى لو كانت هذه الزوجة امرأة عاملة ، قادرة على إنجاح أكثر من عمل مثل عمل الزوج ، لكن الزوج قد يعتبر اقتراب الزوجة من مجال عمله يعتبر نوع من المحرمات " أو

التجاوزات التى لا يمكن أو التحدث عنها من قريب أو من بعيد ، حتى إذا قبل الزوج أن يتحدث مع زوجته وأبناءه فى مجال عمله أو عن طبيعة عمله بتفاصيله أو بخصوصياته الدقيقة ، فإنه قد ينتاسى بعض الأمور ، ولكنه لا يقبل التدخل العلى وحتى ولو كانت زوجته تقوم بعمل مماثل وتقوم بإنجاح عمل الآخرين ، بنفس المقدرة التى تقوم بها ، مديرة أعمال زوجها ، إلا أن المركب النفسى للرجل يعتمد على أنه داخل محل العمل، حتى أنه يستقبل هذا بنوع من التوارى والخجل .

إذا زارته زوجته فى مجال العمل ، والويل كل الويل إذا أشارت إلى أحد الملاحظات ، فينفجر بداخله الرجل القادر الكامل الأوحى ناسياً أنه يعتمد على امرأة أخرى فى إدارة عمله ، مع أن هذا الرجل لو تعامل مع الأمر بشكل عادى طبيعى، ينبى عن قدر من الكياسة لأدراك أن ملاحظات الزوجة ، قد تكون ملاحظات يشوبها الحب لإنجاح العمل ، بشكل غريزى ، فهى تشعر أن نجاحات زوجها، منها ولها، وأن نجاحات العمل منها ولها ومن هنا يكون إبداء الملاحظات التى تبديها لأى مجال من مجالات العمل قد يؤكد بها . وتستغل أكمل استغلال .. ولكن تقف عقارب الساعة، لتشير للزوج أن الزوجة قد تدخلت فى العمل ولم تكف بالزيارة وهذه أول العذابات، ولتترك هذه السيدة المساحة للمرأة الأخرى كى تدبرها حتى تتمكن من قطف نتائجها بالكامل، هذا طبعاً ليس فى الغالب الأعم ، فمديرة العمل فى الوزارات والمصالح الحكومية تعمل لإنجاح العمل وإنجاح المكلف به، لصالح الجميع بإشارة إلى نجاحاتها هى شخصياً فى الإدارة . وقد ترتقى إلى مجالات أعلى ومناصب أعلى إثابة لها على حسن إدارتها ونظامها فى عملها ... هذا التحفظ نشير إليه ، حتى لا تختلط الأمور .



obeikandi.com

الفصل الأول

خطر المرأة الأخرى :

طبعاً عن شرحنا وجود المرأة الأخرى فى حياة الزوج ، كضرورة من ضرورات العمل، ولكن هل هناك وجود للمرأة الأخرى فى حياة الزوج ، كمهمة أخرى . غير مهمة إنجاح العمل ... وما مدى أهمية وجود تلك المرأة ... وما هى طبيعة العلاقة هذه التى تربطها مع الرجل ، أو مع الزوج .. هل هى علاقة لاهية ما هى هل هى علاقة زواج خفى ... هل هى علاقة زواج رسمى ولكن غير معلن؟ وما هى جدية هذه العلاقة ، حتى إذا كانت بشكل الجدية مثل الزواج العرفى مثلاً... فهل هى مجرد نزوة أو مدى تمكن تلك المرأة من الزوج.

وما هو موقف الزوجة؟؟ كلها تساؤلات قد نستطيع الإجابة عليها وقد لا نستطيع لأن هناك الكثير من العلاقات الإنسانية قد لا تخضع لحدود المنطق أو لقوانين قاطعة، فاصلة، مانعة وإنما العلاقات الإنسانية مزيج من القيم والمبادئ والعادات والتقاليد والاتجاهات النفسية الغربية، كما ترى فى بعض الأعمال الدرامية المشهورة، فهناك الكثير من الرجال الذين يميلون إلى الرقصات و الخارجات عن العرف جسدياً، حتى كأنهم لا ييخلون بالوقت أو المال أو غير ذلك فى سبيل إقامة تلك العلاقات والحفاظ عليها فى حياتهم، حتى لا يشعرون بالمتعة إلا مع الخطأ فيجدون للخطأ أو الخطيئة طعماً محبباً لديهم حتى لتصبح قاعدة فى حياتهم، فتكون حياة الرجل، وجهين لعملة واحدة فبعض الرجال يجدون متعة كبيرة لوجودهم على تلك الشاكلة، فلا بد أن يفتعل المشكلات أو يفتعل القسوة، ثم على الوجه الآخر

يتمنى مجرد بعض لمسات من الرضا من المرأة الأخرى فكل سعادته أن يعيش واقع الوجيين، أو التصرفين أو النقيضين ، وإذا كان متاحاً أن يتزوج الجديدة ولكنه يرفض الانفصال عن الزوجة الأولى بشكل تام بحجة أنه يحبها ، ولا يستطيع الابتعاد عنها ، إنها التناقضات داخل الشخصية الواحدة ، فقد أشرنا أن بعض الرجال يحب أن يعيش وجهين لعملة واحدة ... ولكن ما هو موقف الزوجة في هذه الحالة ... وما مدى علمها بتلك الطبيعة، وهل ستوافق أن تكون العوبة الموقف، حتى لينظر الزوج إلى ردود أفعالها في بساطة وخيلاء .. كلنا علامات استفهام .



الفصل الثاني

- موقف الزوج المعطن من المرأة الأخرى :

قد تختلف أهمية الوجود الفعلى للمرأة الأخرى داخل حياة الزوج، من رجل إلى آخر، وما هى درجه تشبثه بها وما هى مظاهر وجودها فى حياته الزوجية وما هى درجه إعلان هذه الأهمية وهذا الوجود ؟

وما هى درجه السرية أو الافتعال ... وأين تقف هى فى ممرات ودهاليز حياته؟؟

إنها مواقف معقدة غريبة، ولكن الزوجة الطبيعية العادية تلاحظها على الفور، ولكن حذار من رد الفعل العصبى الجارف لا بد ألا تتبعى الإحساس الأنثوى الغريزى، وتعتمدى عليه بشكل قاطع فى مواجهة الموقف والتعامل معه، لكن لابد من التثبت ولكن بغير مبالغة فى حدود المتابعة حتى لا تصل إلى حد التجسس المقيت دون ظواهر تدل على وجود علاقات قد تؤدى إلى الانحراف السلوكى للزوج وبالتالي تدمير العلاقات الأسرية حتى لو لم يتم الانفصال.

إن الزوجة العادية لديها من الحساسية التى تنبئها من وجود الخطر وتنقسم الزوجات إلى نوعيات عديدة فى هذا المجال ، فهناك المرأة الغيورة التى تحاول أن تتبع الرجل بشكل خائق ، حتى تتخيل وجود تلك المرأة وجودها الفعلى أو الموجود الهامش الذى قد ضخمته المرأة أو الزوجة على الأصح ورد الفعل بالنسبة للزوج إما مزيد من الكتمان أو التبجح .

- وهناك المرأة اللاهية وراء تصدير الأخطاء للزوج، حتى لتعتمد على بعض

أسباب لا وجود لها حتى تضعه فى قفص الاتهام لتكيل له الاتهامات الموجهة ليل نهار حتى مع وجود تلك العلاقة أو عدم وجودها ، كل هذا قد يدفع الرجل أيضاً إما على الاحتفاظ بالسرية، أو الإعلان عن التبجح مهما كان موقع المرأة الأخرى فى حياته.

- وهناك النوع الثالث من الزوجات اللاتى يتغافلن عن الصورة تماماً إلى أن يظهر الأمر جلي واضح أو قد يقفن وراء الستار حتى يحاولن التصرف بحكمة، واقتدار وهذا النوع قليل من النساء، وقد يساء من على الموقف حتى يكتسبن شيء من الماديات أو الغمازات على الزوج التى قد توقعه فى موقف المخطئ الذى زلت قدمه، فلا داعى من إظهار المثالية التى يضعها كزهرة فى عروة صباته ؟

- هناك نوع آخر من السيدات الغافلات تماماً، ولا يعطين للأمر التفاتاً بأى صوره من الصور ، حتى لتحدث الطامة الكبرى ويكون انصراف الرجل .

فتبدأ بالصراخ والعيول وتمثيل دور الشهيد على الصعيد العائلى، والقانونى، والاجتماعى، مندمجة فى هذا الدور لأن طبيعة شخصيتها ما هى إلا متلقية دائماً، سواء لوقع الخطأ عليها، أو الشكوى من نتائج هذا الخطأ فى جميع الحالات يسعدها أن تكون متلقية، وفى نفس الوقت تباهى بهذا التلقى الدائم حتى لتبدو " شهيدة جميع المواقف السلبية التى تحدث حولها، فتحلو لها أن تكون الباكية، الشاكية، الراوية، لعجائب الأمور، والشهادة بصبرها على ويلات الأمور، وقوة تحملها لكبائر الأمور، وعظائم أخطاء الزوج من ظلم وفجور!!!!

سيدتي عودة إلى الزوج، وطريقة تعامله مع الزوجة مع وجود تلك المرأة الأخرى فى حياته بشكل قوى ميمما كان هذا الثوب الذى تلبسه العلاقة أو هذا الشكل مع أن طبعاً هناك فرق فى رد الفعل، ودرجة وجود هذه العلاقة قد تكون علاقة

وطيدة فعلاً علاقة عملية ولكنها ليست لها الشكل الوطيد ، كالزواج مثلاً، أو اللقاء الجسدى مثلاً، ولكنها علاقة رقيقة، فى مجال العمل ولكنها تؤثر على الزوجة بشكل يستحوذ على اهتمامات الرجل بشكل منفر تجاه الزوجة ...!!!

وكيف يكون هذا ؟؟؟

يكون هذا من تأثر الزوج بتلك المرأة بشكل يتسم بروح الغباء الاجتماعى حيث يقوم الزوج بإظهار الإعجاب بتصرف ما، تقوم به هذه المرأة بنوع من المبالغة لدرجة الانبهار فى حين يكون هذا التصرف مجرد تصرف عادى جداً أو تصرف طبيعى فى مثل هذا الموقف ولكنه دائماً ما يرجع هذا الانبهار لكثرة الذكاء أو لكثرة الإجابة أو الخبرة أو صغر السن مع حسن التصرف فى جميع الأحوال من الممكن أن تكون هذه الأشياء تصدر ببساطة فى مثل هذه المواقف من الزوجة أو أحد بناته مثل " المرأة الأخرى تلك " هى من يتحدث عنها الزوج كأنما لم يسبق له أن مر بحياته نساء على الإطلاق ، هى من لم يجود الزمان بمثلها وهى من لم يعطى الله الإلهام إلا لجميل أفعالها فهى ... وهى ... وهى ثم هى ، فلولاها لغرق مركب العمل ، بل مركب الزمان ... ولولاها لا نقطعت سبل الحياة عمّن فيها ... إنه تغيب الفعل سيدتي.

إن الزوج عندما يكون فى هذا المناخ والمنفى ، فقد وقع فى غرام تلك المرأة ، فقد سلبت عقله ، وغيبت عنه فكره ، ونوره ... وهو من يدعى دائماً أنه كان "أعمى ثم فتح " إن الموازين انقلبت أمام عينيه ، فأصبحت زوجته تخطئ الضد ، فى جميع أحوالها ... ولكن ! .

أيلجأ الزوج إلى هذا متعمداً؟؟..... أم مغيباً أم مزهواً باكتشافه ، أم يحركه شعور الغيرة من قبل زوجته، ... كلها مشاعر متضاربة قد تتوجه بها الزوجة نحو

زوجها بشكل ممتزج العواطف والمشاعر، فتلفها مشاعر الخوف عليه ومنه، ومشاعر الغيرة، ومشاعر الحب، ومشاعر كلها جميعاً قد تنصب في بوتقة من الكره والتحدى ولكن في بعض الأحيان تحمد الزوجة لزوجها هذا التصرف حتى لو كان عفويًا، فيكفي أنها تتعرف على غريمتها قبل أن تقع الطامة الكبرى، أو يكفي أنها تعرفها عن قرب حتى تضعها في موضعها الصحيح بين الحين والآخر ولو من خلال الزوج، فمن الحكمة أن يكون عدونا ظاهراً لدينا حتى نستطيع دراسة مواقفه عن قرب، ولا نفاجئ بضربة قوية لا نعرف من أين تأتينا أو من الذي وجهها لنا فتأخذ وقتنا في التعرف على الموقف ككل... حتى تقوت علينا فرص تدراك الموقف في حينه، أو في الوقت المناسب.

ففي أحيان كثيرة نجد أن الزوج لا نلتبس منه عوامل وجود " المرأة الأخرى " أو علامات المرأة الأخرى في حياته إلا من خلال ظواهر أخرى كتأخره خارج المنزل لساعات طويلة بغرض السهر بالخارج، أو اختلاق الأعذار لحضور المناسبات الهامة الخاصة بحياتها معاً، قد يعقلها تماماً أو يتغافلها.. الاهتمام الزائد بالمظهر على حد غير معتاد... الاعتذار عن مواعيد الغذاء أو العشاء معاً...

المهم هو الخروج عن المألوف بحجة أو بغير حجة على الإطلاق... من هنا تشعر الزوجة أن هناك شيء ولكن بغير دليل موجه إلى شخص ما فقد تكون المرأة الأخرى، غير معروفة بالنسبة لك كشخص فقد تكون زوجة أخرى ولكن بشكل عرقي، وقد تكون إحدى زميلاته بالعمل، وقد تكون إحدى قريباته الأرامل أو المطلقات أو حتى المتزوجات في عدم وجود الزوج فهي تحتاج بعض الخدمات وفي أحيان أخرى تكون إحدى الجارات، وقد تكون في بعض الأحيان أعز الصديقات !!!

هنا تصبح المهمة أصعب بالنسبة لك فأنت تشعرى بتغير الزوج ، ولكن لا تعرفى أين وجهته ... أينها الرجل ... لما هذه المواقف الغريبة !!!..

هناك أمر أيضاً يعتبر من التصرفات الغريبة التى قد يتستر وراءها الزوج بشكل قد يبتلع رغبة الزوجة ، ويبعد عنها الشكوك والهواجس ، وهو تصرف يعد من الذكاء الاجتماعى للزوج ، هذا التصرف أن يتوجه الزوج إلى زوجته بزيادة الرعاية وليست الرعاية المطلقة ولكن قد تكون الرعاية المادية كأن يصدق عليها بالهدايا ... ويحضر إليها ما كانت تهفو نفسها إليه دائماً ، أو يتركها بالاستجابة لما تريد ، فهى تصرفات ، يعفو فيها عن زوجته ويتحلل من القيود التى كان يفرضها عليها بحجج كثيرة ، فقد كان يقيد بها بسبب أو بغير سبب ، فقد كان يهتم بأماكن الذهاب التى اعتادة التردد عليها كالنادي وزيارة الأهل والأقارب أو متى ستخرج ومتى ستحضر أو تعود ، وبمصاحبة من الأبناء أو الأقارب ، كل هذه الأشياء ينصرف عنها ، ولا يبالي بها ، بغير مبرر ، فتلاحظ الزوجة أنها لم تعد فى بؤرة اهتمامه ولكن تشعر ببعض الاهتمام بشكل عشوائى ، إما بالهدايا ، وإما بالمصاحبة العشوائية فى بعض الأماكن ، أو يعتمد عدم الظهور معها فى الأماكن العامة ، وهذا تصرف غريب ، أو غالباً ما يفتح لها الباب على مصراعيه ويتصرف تصرفاً عكسياً تجاه جميع الممنوعات والمحظورات فتصبح جميعها أمور مباحة على الإطلاق.....!!

ولكن هذا التصرف إذا اكتشفت الزوجة أنه من دواعى الإلهاء ، وتوجيه الأنظار بعيداً عن تصرفاته الرعناء أو مداراته لإنصرافه إلى امرأة أخرى ... فى هذه الحالة تصاب المرأة بفقدان الثقة به تماماً ... وقد يكون فقدان الثقة ليس فى الزوج فقط بل فى جميع المحيطين .

المرأة الأخرى هى حياة الروح

قد يظهر أيضاً الزوج انبهاره بشكل مبالغ فيه للزوجة بشكل يشوبه طابع الغرابة، فلا هم له طوال جلسته مع زوجته إلا التعليق بالإعجاب والانبهار ، بتلك المرأة وحسن تصرفها والإشادة به والتمجيد له ، حتى ليكاد أن يسبح بحمد تصرفاتها ، ونتائج تصرفاتها على مستوى الإنجازات الضعيفة جداً أو الكبيرة التي ربما تكون من صميم عملها الذي تتقاضى عليه الأجر ، حتى ليثني على ملابسها ، وقد يتزايد في الإشارة إلى شكلها بامتداح فاضح، حتى ليبدى الغيرة عليها بشكل مضحك، قد تقتقر إليه الزوجة نفسها .

وقد يلجأ الزوج ، إلى المقارنة بشكل منفر غليظ، لا يتم إلا على نفسه المريضة باتجاهات غريبة، فقد ينتقد مثلاً هدوء المرأة وطباعها الهادئة البسيطة التي تعودت عليها، على أنها بلاهة وبطء وبرودة فأنت كذلك أما هي، فهي الإنجاز والسرعة والنظام ، والروح العالية .



الباب الثاني

الخيانة الزوجية

تمهيد

عجبا لتصرف الرجل بأن يفسح الطريق لوجود المرأة الأخرى في حياته بشكل غريب أو على مختلف الصور المباحة فقد يبالغ في المساحة التي يعطيها لها من الوقت أو الجهد أو المشاعر والعاطفة ، أو يوجه لها مساحة من العناية أكثر من المفروض ، فتكون هناك الأقاويل ... ويكون هناك التقصير والإهمال تجاه الزوجة، وتبادل الزوجة إهمالاً بإهمال وتباعداً ... بمثله ... فتكون الفجوة القائمة على فوهة البرهان التي قد تنطلق أو تنفجر في أي لحظة ولكن ما هو الانفجار ... هل هو العتاب ؟.... هل هو العقاب هل هو الانفصال ... هل هو الخصام ...؟ كلها تصرفات وردود أفعال قد تحثار فيها المرأة عندما تلاحظ انصراف الزوج بشكل واضح دون أسباب واضحة تكشف عن جوانب تقصير منها

أعود سيدتي فأكرر قبل أن ادخل في الموضوع الرئيسي لهذا الفصل ... وهو الخيانة الزوجية من قبل الزوج وما هي حدودها كي يطلق عليها " خيانة "

الحياة الزوجية ليست علاقة تحكمها الأنظمة العادية في المأكل والملبس ، وبالإضافة إلى الترابط العاطفي والجسدي ، فالعلاقة بين الزوج و الزوجة تتخطى الإرضاء الجسدي الذي يعد من " الواجبات " الزوجية، يعطيها كل منهما للأخر

المرأة الأخرى في حياة الزوجية

بشكل تقليدي آلي ، لا

إن العلاقة بين الزوجين هي علاقة تغلغل كل منهما في الآخر لا يؤديه هذا الاتصال الجنسي أو الجسدي للحظات ، وإنما يؤديه التفاهم والمحبة والذكاء العقلي والعاطفي حتى تتصرف نفسية الزوج على مكنون نفس زوجته ، فلا يخجلها ولا يفضيها .. و يحيد عن مجاملتها في معظم التصرفات ، فإذا تمكنت الزوجة وكانت بداخل زوجها بشيء من الحساسية والانقراط فيها ، بحيث يكون الوازع النفسي في عدم التخلي عنها من داخله هو ... فهو لا يرى إلا بعينها ولا يسمع إلا بأذنيها ، وصلت الزوجة إلى زوجها وكانت المرأة الوحيدة في هذا العالم هي زوجته فلا سبيل لوجود امرأة أخرى في الوجود ، إلا زوجته وعلى العموم أنا لا أقول كلاماً رومانسياً، يصعب تحقيقه ... لأنك لو تذكرت أيام الخطبة ستجدي أن الزوج كان يسمعك مثل هذه الأقوال ، وهي فعلاً كانت تعبر عن مشاعره ، في ذلك الوقت ، هل أصبح يكتفى بالإرضاء الجسدي عن تلك المشاعر ، ويكتفى بأنه قد أدى واجبه تجاه الزوجة؟؟؟

سيدتي لقد أثرت أن أتحدث عن هذا الموضوع من هذه الزاوية ، إن الارتباط الجسدي لا يعبر عن الإخلاص التام من قبل الزوج لزوجته ، فما بالك بإنصراف الزوج عن هذه " المعاشرة " أو النفور منها أو حتى تباعد المسافات النفسية التي تساهم في تباعد المسافات الجسدية .

عودي سيدتي مرة أخرى، اهتني اهتماماً بالغاً بالترابط النفسي والمحبة حتى يصبح كيانكما متحداً ، رغباً راضياً كل منكما عن الآخر هو الإشباع العاطفي والجسدي ، فلم يعد هناك وجود لثغرات تدفع الزوج للاستجابة لهمس الخيانة ... وبريقها الخاطف ولكي نعبر عن توجه الزوج إلى الخيانة ، أريد أن أوجه نظرك

المرأة الأخرى في حياة الروحة

إلى شيء أنه ليس هناك زوج طبيعي . يتخذ قرار الخيانة عاقداً العزم على التماذى فيه، بشكل متعمداً وإنما فى معظم الأحيان الخيانة الزوجية تكون وليدة الصدفة ، لها بعض الدوافع التى تدفع إليها ... ولكن الصدفة والظروف المحيطة هى التى تهى الجو وتركب عناصر الخيانة وتجمعها بشكل متدرج حتى تكون هناك، مكونات تخلق هذا الفصل " الغريب " أو التصرف الغريب .

* إهمال الزوج يؤدى إلى الخيانة :

طبعاً فى هذا المضممار لن نقول كلاماً معاداً مكرراً، وإنما هى حقيقة واقعة، ليس بسبب الزوج وشعوره بالإهمال، وليس بسبب كونك امرأة مشغولة دائماً عنه ولكن بسبب وجود المرأة الأخرى المنتشرة المتغلغلة فى المجتمع، فهى الأنيقة الجميلة الوائقة من نفسها الأنيقة التى لا تتعب، ولا تفارقها ابتسامتها أبداً .

فهى دائماً ما تظهر فى أحسن صحة وأجمل حال . فهى المجاملة الرقيقة الناعمة، فى معظم الأوقات ، فإن كان لك العذر فى التعب والانشغال ، فهى موجودة دائماً فى كل مكان وتستحذ على اهتمام أى رجل أو زوج .

لذلك سيدتى أنا قد نوهت لك بإشارات ، تشعرى بالتضرر الفعلى التى تجعل منك تلك المرأة التى لا مثيل لها ... حتى لا يجدها الزوج فى مجالات عدة خارج المنزل.

ولكن ... كلمة " خيانة " على من نطلقها وكلمة " خائن " إلى من نوجهها وفى أية لحظة ... أو مرحلة من مراحل علاقة الزوج بالمرأة الأخرى ، فأنا لا أخفيك القول سيدتى " أن كلمة خائن " كلمة لها مضمونها الناضج الذى يحاول كل البشر ألا تلتصق بهم أبداً، لذلك فهى كلمة لا بد إلا تستعيرها وتستخدمها فى أى وقت، وفى أى موضع، فهى كلمة تمس الإنسان ووجاهته الاجتماعية والعائلية، وقد تكون

المرأة الأخرى من حياة الروحة

الكلمة مرتبطة " بالزنا " وهى الجريمة التى يهتز لها عرش السماء أو الفعل على وجه التحديد - فالسارق تقطع يده ، وغيرها من الجرائم التى لها عقوبتها فى الشرع والتشريع ولكن جريمة " الزنا " جريمة نكراء يهتز لها " عرش السماء " هذا بالإضافة إلى عقوبتها فى الشرع دليل على غضب الله وسخطه على فاعليها أو مرتكبيها ... فى جنيها بالإضافة إلى العقوبة عند إثباتها .

لذلك فلا تتسرعي سيدتي باللاتهام، ولا تتفاعلى أيضاً حتى لا تتكون عناصرها وتتشابك حتى تحيك ظروف حدوثها بشكل مبین و عليه فإن كل حالة خيانة لها ظروفها ومعطياتها فهل نستطيع أن نضع القواعد والحلول لجميع الحالات بشكل قاطع ؟؟؟

لا هذا طبعاً شيء من المستحيل ... وإن كانت هناك خطوط عريضة يجب أن نتبع ، لعدم حدوث تلك المشكلة ...،

- وهى عدم إهمال الزوج ... والتفانى فى خدمته ... والتعاون والإرضاء النفسى والجسدى ... والأناقة وحسن المظهر ... وتنظيم المنزل ... والمواعيد بشكل لا ينم عن صرامة ... وإنما تكون هناك المرونة وسعة الصدر ... وعدم الحدة والقسوة ولنا أن نضع الحلول أيضاً فى التعامل مع المشكلة ... ولكن كل مشكلة على حدى وإن كانت هناك خطوط ... عريضة أيضاً يمكن لنا أن نعالج الموقف بها.

- وهى محاولة الهدوء وضبط النفس ... السكينة والحكمة والانضباط فى التعامل مع الموقف عدم التشهير والسرية بقدر الإمكان فى التعامل مع المواقف وخاصة على الصعيد العائلى ومعظم المحيطين ، وقد يكون اللجوء إلى أحد مراكز الاستشارات الزوجية أو النفسية تؤثر كثيراً فى تلك الحالات، حتى

المرأة الأخرى فى حياة الروحة

تتمكن من طرح الموقف على سبيل "الفضفضة" إن لم يكن يقصد وضع الحلول للمشكلة كونه حريصة على إنهاء الموقف بشياكة وكياسة ، ولا تطلب في فترة البحث والتنقيب ، واللوم والتأنيب ... والعقاب والعقاب ... والثورة والهيّاج ... احرصى على ألا تتركى الساحة خاوية ... من زوجة أو امرأة .. أو من حنان أو اهتمام ... فكلنا أمور تستوجب التعقل والحكمة وليست الثورة والعصية ... ولاحظى أن فرض الخواء ... والثورة والعقاب تعطى الفرصة للمرأة الأخرى كى تثبت نفسها لديه، ففى تستغل فراغ الساحة وتقوم بالتركيز .. على النعمة والاجتذاب وزيادة جرعات الاهتمام والتعاطف ... لإثارة الأزمة ففى تتوقع أن الزوج فى هذه يكون مكونه النفسى ضعيف وهش ... مستعد أن يرتقى فى أحضان أجواء العاطفة، واللفظ، حتى ليصل به الأمر بأن يخذع ويسارع بوضع إطار من الشرعية لتلك العلاقة، إذا وجد الارتياح الذى يبحث عنه فى هذا الموقف.

*قصة - افتضاح - وانتقام

ولكى يمكن أن تستخلصى الدروس والمواعظ والعبر المستفادة لأبد أن تستعرض بعض ، المواقف التى حدثت فى الواقع بالفعل وهى تدل على " خيانة " الرجل ولكن ما هو موقف الزوجة هل تبادله تصرف بالمثل ، أم تثور ثورة عارمة ، حتى لتحطم جميع الأوامر التى يمكن الاعتماد عليها فى الإصلاح .

ولنبداً هذه القصة التى توضح لنا ملامح الزوج الذى يحاول أن يلجأ إلى المرأة الأخرى على أى صورة من الصور ، وموقف الزوجة التى واجهت الموقف بشكل لا تحسد عليه .

فقد جاءت إلى القاهرة مع زوجها باغية مصاحبتة أثناء رحلة عمله وعقد بعض الصفقات التجارية التى غالباً ما يمكث فيها حوالي ثلاثة شهور كل عام،

المرأة الأخرى من حبة البركة

كانت الزوجة ترتاب فى أمر زوجها بعد عودته من تلك الرحلة كل عام، إلى أن قررت مصاحبته كل مرة، حتى قارب زواجها على العشر سنوات، إلى أن قرر الزوج نقل جميع أعماله التجارية إلى " القاهرة " وقاربت رحلة العمل حوالى ثلاث سنوات إلى أن أستقر الزوج والزوجة " بالقاهرة " تماماً وكانا يقطنان أحد الأحياء الراقية ، وادخلا أبناهما المدارس بنفس الحى الذى يقطناه .

وكانت الزوجة تتمتع بجمال باهر ، يؤثر الناظرين ، إلا أنها كانت عصبية المزاج إلى حد كبير وكثيراً ما حذرها الزوج من هذه الثورة العصبية فى مواجهة المواقف والأمور المتعلقة بكل المناحى التى تهتم الأسرة والأبناء . ولكن الزوجة كانت تجعل من كل " صغيرة " كبيرة ، حتى فى بعض الأمور المتعلقة بالأبناء، والواجبات المدرسية، ومعاملة مساعدات المنزل ومعاملة معلمات الأبناء بالإضافة إلى المتعاملين بزوجها، والمتعاملين معها من مختلف الفئات التى لا غنى لنا فى التعامل معها فى التعامل اليومى، من موصل الطلبات، إلى الحارس، إلى رجال الأمن إلى السائق.

وكان الزوج إذا لم يحضر أو يكون حاضراً فعلاً أثناء الخلاف، أو الموقف الخلافى الذى يحدث مع هؤلاء، فكانت الزوجة تقوم بالإقضاء له يوماً عن هذه الخلافات والمشاحنات، ولكنها لا تطلب منه المساعدة، ولكنها تكتفى بالرواية فقط، اللهم إلا حصر الزوجة خلافاتها مع عاملات المنزل ، أو معلمات الأبناء التى تحضرهم الزوجة، لتمارس معهم طقوس التوجيهات، ودروس النقد والتعديل والتوجيه فى سبل تعليم أبنائها، ثم تترك هذا وذلك كى تواجه الأبناء بالعنف والتوبيخ والتحضير لينتهى الأمر بالصياح وعلو الصوت وبكاء الأبناء، وحضور الأب على نفس المنظر ، حتى إن لم يحضر الزوج القاعدة فنقوم الزوجة بروايتها .

حتى أصبح الزوج لا يرى زوجته، إلا مكفهرة، منتفخة الأوداج تصطق الأسنان، وتشرئب الأعناق إذا شاهدت، هذه المرأة رائعة جمال الخلقة، فيضيع منظرها الأنثوي الجميل، ويتحول المنزل إلى حلبة صراع تتعارك فيها الزوجة بالقول الجارح لمن تقابلهم .

هل كانت تعتمد على جمالها وأن المتلقى سوف يسامحها أم ماذا إن جمالها الشكلي كان مبهرًا، ولكن ماذا بعد أن حولت واحة الراحة إلى تلك الحلبة دائمة السخونة، ثم حولت ملامحها الجميلة إلى قدر لا يستهان به من القبح ونقطيب الجبين ، والويل كل الويل للزوج إذا أشار إلى هذا ملمحاً ، أو معاتباً ... ولكن الزوجة كانت تعتمد على حب الزوج لها ولجمالها الطاغى !!! وجاء التغير من قبل الزوج رويداً .. رويداً فأصبح يواجه عصبيتها بنفس التصرف حتى يتباعد الاثنان لفترات، وتباعدت الفترات حتى كاد لا يلتقيا إلا ليختلفا، ولاحظت الزوجة غلطة الزوج في رد الفعل وقسوته في ردود الأفعال، وهي الغريبة التي ليس لها بالبلاد أقارب أو أصدقاء إلا هو... وكانت الخلافات تأخذ طابع الحدة حتى تدخل الأصدقاء واقترحوا التوجيه إلى دراسة بعض اللقاءات حتى تساعد الأبناء في دروسهم، وتضيع الوقت والجهد فيما يفيد ...!!!

واستجابت الزوجة لهذا الاقتراح بعد أن لاحظت بحسبها الانثوى أن الزوج قد بدأ فى الانصراف الفعلى، وأحست أن هناك شيء ما ... لا تعرف مداه ولكنها تعرف معناه ... لذلك حاولت الاستجابة لبعض حلول المشكلة .

وفعلا كان لها ما أرادت، وانصرفت الزوجة فى متابعة الدروس أربع مرات فى الأسبوع ، تخرج لتلقى الدرس ، وتحاول تلقين الدروس لأبنائها ، ولكن .. إلى أى مدى هى تأخرت فى إيجاد هذا الحل الذى ربما قلل من حدة الطباع لديها ،

المرأة الأخرى فى حياة الزوجة

وخاصة مراقبة الزوج ومتابعته ، واقتفاء أثره ، وفعلًا حدثت الطامة الكبرى فقد كانت متوجهة أحد الأيام لتلقى هذه الدروس في أحد المعاهد المنتشرة ، اتصلت بزوجها تنبئه أنها سوف تذهب إلى أحد أقربائها الذين حضروا إلى القاهرة بعد الانتهاء من الدروس ، ومصاحبة الأبناء بعد موعد الخروج من المدرسة ، فأتاح لها الزوج ما أرادت وصدق عليه ... كما صدق على مكان تواجدها في أحد الفنادق لصحبة الأقارب ، ولكن الأقارب قد غيروا المكان في اللحظات الأخيرة ، وقاموا بالاتصال بها ... ولم تشعر الزوجة أن هناك مانع من تغيير مكان اللقاء وفعلًا انتهت الزوجة من تلقي الدروس وتوجهت إلى الفندق المشار إليه بصحبة الأبناء ، .. ولكن ما هذا الذى يحدث ، لقد ترك الأبناء يدها جرياً ، نحو أحد المناضد ، ماذا؟؟ ماذا وجدوا أباهم يجلس بأحد الأركان بصحبة أحد الفتيات ، ويا لهول المفاجأة التى أربكت الزوجة ولم تستطع أن تخفى ضيقها وتبرمها ... ولم تسلم الفتاة من بعض الألفاظ الجارحة، وقدم الزوج، الأعذار بحجة أن هذه الجلسة جلسة عمل، وأن هذه هى سكرتيرة مكتبه وأن الضيوف قد جاءوا وانصرفوا، واستمر هو مع الفتاة، ليعطيها بعض التعليمات فى العمل، ولكن الزوجة لم تقنع أو تظاهرت بالاعتناء لحفظ ماء الوجه وأكملت يومها !!!..

طبعاً الكثير من الزوجات كن سيتصرفن بهذا الشكل ... ولكن ماذا عن ترويض السلوك ورد الفعل عند المفاجآت ، إنه ببساطة " الاتيكيت " أو أناقة السلوك والتصرف وكان من المفروض أن تؤجل الزوجة المناقشة لحين الرجوع إلى المنزل ... ولكن الزوجة بحكم الانفلات السريع فى ردود الأفعال ، فاطلقت لنفسها العنان، فى التلطف بشكل مهين على المأء، وأمام الحضور وأمام الأبناء، ولكن هل نقول أن هذه الفتاة المصاحبة للزوج ألا تستحق الإهانة ... نعم قد تستحق، ولكن عند الوقوف على شدة الجرم، ولا أجعل المحيطين يجعلون من الموقف

بأشخاص أضحوكة يشار لها بشكل ساخر ... لقد سمحت الزوجة لهذا بسرعة التصرف، وسرعة رد الفعل العنيف ... فما كان من الفتاة إلا أن قررت أن تتأثر لنفسها بطريقتها .

فأعطت لها حقها من الاحترام على اعتبار أنها فى مكان عام ، وأنها " الهانم حرم البية " وحيث الجميع وانصرفت بهدوء، حتى نالت احترام الجميع وكسبت الموقف لصالحها أمام الجميع رغم أنها مخطئه ، وأن مكان العمل هو معروف ... هذا إن كانت هذه جلسة عمل فعلاً .

وتقابل الزوجان فى المساء ، وتطاولت الزوجة بالخارج من الألفاظ وأعلنت العصيان ، والتجاهل ، والمجاهدة بالعداء لتلك الفتاة وعليه أن ينقل لها هذا التوجه، وعليها أن تحذر منها وقامت هى بالاتصال بها، وقامت بالتهديد والوعيد، وترقب التتكيل بها، حتى توقف جيداً تعاملها ... وبالتالي تشويه سمعتها على مختلف الأصعدة، وأنها سوف تقضى على مستقبلها وقد تنفيها من هذه المهنة بالكامل، حتى تقضى عليها بالكامل !!!

ولكن المتلقى لم يكن بأقل شراسة من المرسل " وهى الزوجة " ولكن رد فعل كان بكثير من الحنكة والحكمة ... والهدوء ... والزمانة ومر الكثير من الوقت والأيام والزوجة على هذا الحال من توجيه اللوم والتوبيخ دون هوادة

وكانت المرأة الأخرى على الصعيد الآخر تزداد نعومة ، وهدوءاً واهتماماً مبالغاً فيه بالزوج، حتى لتحاول ألا يتركها أبداً طوال النهار، وحتى وقت متأخر من الليل وتركت الزوجة تفرق فى صراخها وعويلها ، وتلاسنها .. وتوجهت إلى الزوج بكل معايير السحر والاهتمام على الرغم أنها لم تكن على قدر جمال الزوجة أو إبهارها الشكلى، وكلما ازدادت الزوجة رعونة وعناد فى مقابلة الموقف،

كلما ازدادت الأخرى فى سلب الرجل عقلاً وقلباً، حتى أصبح لا يستطيع فراقها والله أعلم بالشكل الذى أخذته العلاقة بينهما، حتى قارب ألا يفارقها طوال اليوم حتى كان هذا اليوم الذى توجهت فيه الزوجة لتلقى الدرس ثم ذهبت للتسوق، وأعطت زوجها فكرة أنها ستقضى اليوم بالخارج، حتى يرتدع ، ويخشى أن يصطحب الفتاة، حتى لا يتكرر الموقف، مرة أخرى وكانت تحاول أن تكرر هذا الموقف تقريباً يومياً حتى يخش الزوج ما حدث، وكانت الزوجة فعلاً تقضى الوقت بالخارج بمصاحبة الأبناء فكثيراً ما كانت تصطحبهم لتناول الغداء فى النوادي والمحال حتى توهم الزوج أنها قد تراقبه أو تلاحظه، ولكن الزوجة فى هذا اليوم المقيت شعرت بصداع بمجرد خروجها لتلقى الدرس حتى ما لبثت أن اعتذرت عن إكمال المحاضرة الأولى، وقررت العودة إلى المنزل ... وفعلاً عادت إلى المنزل بعد ما يقرب من ساعتين من خروجها ... ولكنها وجدت الزوج بالمنزل، وتعلل بأنه قد نسي بعض الأوراق وعاد للبحث عنها بالمنزل، وهو دخل قبلها بحوالى خمس دقائق فقط ولكنها لاحظت تأثيره الشديد، كما لاحظت أن طفافية السجائر بها حوالى أربعة سجائر من نوعين مختلفين ، فأثار هذا اهتمامها وطلب منها الزوج التوجه معه إلى غرفة المكتب للبحث معه على الأوراق وألح فى هذا لكنها لاحظت كثرة السجائر مما ينم عن وجوده لأكثر من ساعة على الأقل، وجلست بجانبه مما زاد من توتره فطلب منها التوجه إلى غرفه نومها حتى أنه عرض عليها أن يحملها إلى الداخل إذا كانت تعبها فعلاً ولأول مرة أصاب الزوجة شيء من التوتر فلم تستطع التعليق، مع إصابتها بالصداع فعلاً، وطلبت الزوجة من الزوج إعداد كوب من العصير، فتوجه الزوج إلى المطبخ وعاد الزوج وعرض عليها مرة أخرى أن تتوجه إلى غرفتها ، فأجابته الزوجة بالموافقة، وطلبت منه وضع العصير بغرفتها، فتوجه الزوج فعلاً إلى الداخل للمرة الثانية ... يا إلهي ما

الذى تلاحظه للمرة الثانية، لقد لاحظت أن الستائر تهتز بشكل مريب فى حجرة الاستقبال التى يجلسا بها إنها المرة الثانية فعندما يتوجه الزوج إلى الداخل يحدث هذا، وقامت الزوجة للتأكد مما يحدث أو تشعر به نتيجة، أنها متعبة وصرخت الزوجة بأعلى صوتها ما الذى تراه، لقد خرجت فتاة من خلف الستائر بمجرد الاقتراب منها ... وجاء الزوج من الداخل، لتهال الزوجة بالشتائم، وأقطع الألفاظ متوجهة إلى كل من الزوج والفتاة على حدى وقاربت أن تقذفها بأحد الفازات، ولكن الفتاة سارعتها، بإطلاق عبوة من المفاجآت، بأنها زوجته، ولقد قررت أن يكون مخدعها أول مكان للقاءها الزوجى بعد أن تناولتها بالعداء والسباب و الشتائم فى اللقاء الأول، وأن زوجها مجرد " خاتم فى إصبعها " وهى زوجته وغير مخطئه، أما المكان الذى تحدده للقاء زوجها، فقد اختارت أن تحدده بهذه الطريقة وانتظرت الزوجة أن يدفع عنه أى كلمة مما تسمعه، ولكنه التزم الصمت، مكتفيا بارتداء سترته الخارجية التى قد خلعها بمجرد وصوله وكان يجلس مع تلك الفتاة أن تضيف نفسها فى بيت زوجها كنوع من الانتقام مما حدث ولم تستطع الزوجة أن تكمل مشاهدة ما يحدث ... فقد سقطت مغشياً عليها لتفقد فى أحد المستشفيات مصابة " بانهايار عصبى " ها هى ترقد بالمستشفى، ليطل عليها الزوج بعض الدقائق أثناء النهار مصطحبا معه زوجته كنوع من الإشفاق عليها،... ولكن الزوجة عندما استردت صحتها بعض الشيء طلبت من المعالجين، أن يكتبوا على باب حجرتها ممنوع الزيارة للزوج ... وأن يمنعوه فعلاً ... حتى تتمكن من الاستجابة للعلاج ... كى تسترد صحتها وتعاود الاهتمام بالأطفال ... ولكنها لم تتمكن من ذلك حيث طفا عليها المرض ... حتى إذا عاود الحنين الزوج وذهب لرؤيتها ... ولكن لا نستطيع أن تسامحه، فهى تتعقد حالتها عندما تراه، ولا تعليق ... غير لابد أن نفسحي مساحة من التسامح فهو يمكن الاستقرار والاستمرار .

سيدتي لاحظتي أنت الدروس المستفادة من تلك القصة التي حدثت بالفعل، بكل ما حدث فيها من أخطاء نحن سردها بشكل محايد، لم نتخذ جانب الزوج .. أو جانب الزوجة ... وإنما الرؤية رويت كما حدثت ولا أترك للقارئ إلا أن يتأمل جميع المواقف حتى لتكون العظة بالطريقة التي يراها، مع مراعاة القيم والمبادئ السامية التي يجب أن تطفئ على تصرفاتنا وردود أفعالنا .



الباب الثالث

خطوات مواجهة المشكلة

* الحكمة والكياسة :-

يفقد الإنسان ثقته بنفسه عندما يشعر أن هناك مشكلة يصعب التعامل معها حيث الاستئثار بالزوج وامتلاك قلبه وعقله وهذا الشعور ينتاب الزوجة عندما تشعر أن الزوج قد انصرف عنها أو ينصرف عنها رويداً رويداً إلى إمرة أخرى أو بالسفر لمدة طويلة أو العمل المضنى في محاولة لاكتناز المال والحصول على مراكز علمية وأدبية عالية فيوجه الزوج كل اهتمامه إلى تحقيق طموحاته سواء بالإلتفات إلى الأشياء السابقة أو الانغماس في ملذات الحياة منصرفاً بذلك عن زوجته وأبنائه بشكل يفقد الأولاد والزوجة معه ثقتهم بأنفسهم الأمر الذى معه يجب أن تواجه هذا الأمر بخطوات محددة لتجنب هذه الأزمات باتباع ما يلى :-

أولاً : تحديد المشكلة :

تتجه الزوجة إلى تحديد المشكلة وأسبابها أو تلجأ لأحد المتخصصين فى ذلك لتحديد الأسباب بموضوعية وعدم انحياز وذلك لوضع الحلول ومقترحات الحلول للوصول إلى أمثل النتائج وتجنب الصراع من الزوج والأبناء وتجنب الانهيار العصبى والنفسى ولتمكنها من استعادة الثقة بالنفس وهى النقاط الرئيسية التى تقابلنا فى طرق التعامل مع المشكلة .

ثانيا : مقترحات الحل :-

١- نضع أيدينا على الأسباب الموضوعية حتى نتمكن من وضع فروض أو مقترحات الحل .

٢- قد يكون انصراف الزوج بسبب إهمال الزوجة له " وهذا لا يعنى الأمور المعتادة " وإنما يعنى انصراف الزوجة كنوع من الاطمئنان على الحياة ودوام الاستقرار لتترك للزوجة أى نوع من الاطمئنان على الزوج وإعطاء الأمان للظروف والمعيشة وتتقضى الأحوال بالاهتمام بالمنزل عموماً وأثناء المذاكرة غير مراعية لخصوصية العناية بالزوج عناية موجه خاصة تشعره بالوجود والاهتمام بجميع تصرفاته لما كان يحدث من قبل بداخل عقله وقلبه ونبضه ودمائه وكل هذا نحن نتحدث أو نتكلم عن أسباب المشكلة .

٣- وقد تكون المشكلة إهمال الذات ، وقد تكون أسباب المشكلة الاثنان معاً فى متطلبات الحياة المعيشية إهمال الحياة الذاتية أو بمعنى أصح لب الحياة ومحركها الأساسى وهو خلق جو المودة والرحمة وهو لا ينضب أبداً وإنما يحتاج دائماً إلى أن تجليه من وقت لآخر حتى يبدو لامعاً مبهرأ لنا ونحن نشعر بالأمان والثقة كل منا بالآخر حتى تنصهر فى بوتقة واحدة هى بوتقة الحب والأمان والمودة والرحمة كما كنا من قبل.

يبدأ برنامج استعادة الثقة بالنفس بالاهتمام بالذات أو بالشكل الخارجى مع التجديد المستمر بشكل لائق غير مبالغ فيه وهذا طبعاً حسب الجو النفسى والعمرى للشخصية فإذا تعدت المرأة سن الأربعين فيجب أن نتظرين مرة أخرى وتحاولى استعادة زوجك وبشكل انسيابى مرة أخرى دون مغالاة فى الاحترام والوقار وإنما

الاهتمام بروح المرح والاهتمام بالملابس المريحة والاهتمام بالإنقااص من الوزن والاهتمام بالتمارين الرياضية والاهتمام بلباقة الحديث والاهتمام بإرساء قواعد الود والمحبة بين الأقارب والأصدقاء أى أننا يمكن أن نعكس الآية حتى لا تصدم بصد رد فعل الزوج أو عزوفه عن الاستجابة فيمكن أن تحصل على هذا الإجراء من الخارج أو الأقارب وبيعض الضيوف، وهكذا ... حتى تتمكنى من استعادة جزء بسيط من الثقة بالنفس متوجهة إلى الداخل طبعاً كل هذا فى قطوف مصاحبة بعضهما لبعض أى الاهتمام بالزوج وبالمظهر الخارجى أمام الزوج ومحاولة جذب انتباهه بشئى الطّرق فالحوار والمشاركة فى مشكلات المنزل البسيطة وليست المعقدة حتى لا يشعر بأنه ضئيل الحجم أمام عدم تمكنه من حل هذه المشكلات أو يشعر بالارتياح إلى بعض من هذه المشكلات بعيداً عن المرأة الأخرى حيث تقوم هى باستراحة من نغم الحب والتخفيف من وقع المشكلات .

obeikandi.com

الباب الرابع

أنت المرأة الأخرى

سيدتى... كان الجزء السابق من الكتاب يتحدث عن المرأة الأخرى فى حياة الزوج ومن هى تلك المرأة الأخرى ، وكيفية التعامل معها ... وهل قبولها أو رفضها يكون هو المنطق المسيطر فقد كثرت النزعات هذه الأيام ، تنادى بتعدد الزوجات ، كما نشير إلى هذا ودائما الأستاذة " هيام دربك " وهى صاحبة نظرية العودة إلى تعدد الزوجات " فى محاولة منها لوضع الحلول للحد من ظاهرة 'العنوسة' التى تطفو على سطح المشكلات فى المجتمعات العربية بالإضافة إلى النزعة التى تنادى بالتعدد برر الدكتور " يحيى الاحمدى " هذا فى كتاب " امرأة واحدة لا تكفى " الذى استعرنا عنوانه فى أحد فصول هذا الكتاب الذى يؤمن بفكرة التعدد

وإذا كنا قد استعرنا العنوان كى يكون عنواناً لأحد فصول الكتاب ، ولكننا لا نؤيد فكرة التعدد إلا لأسباب كما حدد الشرع ... أو لظروف ما كالرجل الأرملة ... فله أن يتزوج من أرملة أو من فتاة إذا أرادت ...

أو تكون هناك ظروف أخرى كمرض الزوجة الميئوس منه أو المزمّن أو التأكد من أن الزوجة " عاقر " لا تستطيع الإنجاب ففى هاتين الحالتين يستطيع الزوج أن يتزوج دون الإيذاء النفسى للزوجة على قدر الإمكان .

على أية حال نحن لا نجانب هذه الفكرة صواباً ، ولا لذلك كان هذا الفصل من الكتاب ... بعد أن زادت الفوضى الاجتماعية وأصبح علاقتنا بها تأخذ أشكالا عدة

منها الزمالة والصداقة والمرافقة والزواج العرفي والزواج الرسمي إلى آخره من مختلف صور العلاقة بين الرجل و المرأة ، حتى لنرى زواج المتعة وزواج المسيار والزواج المحدد المدة ... والزواج على الإطلاق مع وجود العلاقة تحت مسميات عديدة إلى أن نسمع عن "زواج الروشة " نحن نريد أن ننتهز الفرصة ونوجه إلى تلك المرأة الأخرى النصيح والإرشاد والتوجيه ... حتى تكف المرأة عن تلك التوجيهات عزيزتى ، من هو هذا الرجل الذى تتظرين إليه على أنه منتهى طموحك وأملك، أنتقلين نصف أى شيء، أنتقلين نصف العقل أنتقلين نصف القلب أنتقلين رجلاً له زوجة وله أبناء، أنتقلين أن تكونى زوجة الظل، أم امرأة الظلام؟؟ أنتقلين ظلم نفسك؟؟ أنتقلين العودة إلى عصر الحريم؟؟؟ أنتقلين أن تنازعى امرأة زوجها؟؟؟

لقد كانت حواء فى الزمن الماضى توافق على منطق التعدد على مضض أو غير ذلك فقد كانت تمتلك من المكون النفسى الذى كان يسمح لها أن تعيش التجربة بكل معطياتها، فقد كانت فى عصر لا تمتلك المرأة من أمرها شيئاً، حتى ليعرض عليها أن تكون زوجة ثانية، لفلانة، أو ثالثة، أو رابعة، وكانت تقبل هذا بإرادتها بالقدر المسموح لها أى ليس بإرادتها الكاملة، لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى وضع فيها غريزة حب التفرد لدى الرجل، والأنانية فى حبه والأنانية فى تلقى الحب منه حتى يبينها عواطفه لها وحدها، ويبدى لها أنه يؤثرها ويخصها بذلك وحدها ولكن هذه الغريزة كانت بقدر ما يسمح لها بأن تقبل التعدد على مضض، حتى إذا استعنا بالآية الكريمة (قال الله تعالى " مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ") فهناك نوع من تكوين غرائز المرأة خلقت عليها أن تقبل التعدد، فهو بشيء غير ضار ضرراً مبرحاً بالمرأة ... رغم قسوته، كما سبق أن أشرنا أن المرأة تحب الاستئثار بالرجل

فإذا كان المكون النفسى للمرأة هكذا ... فلما جاء زمن كره فيه التعدد وعلى الزوجة أن تلجأ للقضاء لإثبات الضرر من الزواج الثانى ثم ماذا عن العودة إلى الإشارة والمناداة بتعدد الزوجات حتى تقضى على بعض المشكلات المجتمعية الحالية .. ولكن هل لنا أن نعالج المشكلة التى لا تنتهى لأجيال لاحقه .

وإنى اعترف أننى أخذت كثيراً كيف أبدأ معك الحديث أيتها المرأة الأخرى لتبدو هذه الحيرة واضحة فى مدخل هذا الفصل ولكنى سأحاول أن استقر فى التناول حتى نركن إلى بعض سوياً أنا وأنت أيتها المرأة الأخرى؟؟ ويكفى أن أوجه لك سؤالاً واحداً هل كنت لتسمحن لامرأة غيرك أن تتازعك زوجك مهما كان توجهك إليه؟؟ طبعاً أرجو ألا تدعى الملائكية قاتلة، طالما أنه سيكون سعيداً مستعدة أن اتركه لها ... سيدتى كونى على وعى تام بأن هذا الزوج الذى تتازعيه الاهتمام بزوجه كانت زوجته هى فتاة أحلامه حتى أنه قد أقدم على الزواج منها هل تعلمى ما مغذى الزواج من رحلة الإعداد لرحلة التعارف لرحلة الاستقرار لرحلة الإنجاب ، ووجود الأبناء فماذا تريد من رجل قد أسهمت بكر عواطفه فى تكوين تلك العلاقة بينه وبين زوجته، ومن هذا الذى يستحق أن تقبلى منه بقايا من بقايا .. أو بقاياها هل تقبل كرامتك؟؟ وإذا قبلت هل ستبحثى عن العدل ، أم ستبحثى عن الاستثنائ؟؟.... وإذا وصلت إلى نقطة الاستثنائ ألن تكونى ظالمة ... قد بنيت عشك وسعادتك فوق حطام وتعاسة الآخرين .

إننى أنصحك فتاتى حتى لا تساهمى فى تعاسة أطفالك فقد كان الأطفال فى الماضى غير الأشقياء يتعاملون مع بعضهم البعض فى سلام وونام، أما الآن فقد امتلأت الملاجى بالأطفال من الزوجة الأولى أو الثانية، إن نفوس الأطفال لترفض العيش سوياً، حتى إذا ابتعدنا عن الملاجى، وأماكن الإيواء إلى مستوى آخر من الشواهد فنجد تنافر الأبناء مع وجود العقد النفسية الكثيرة التى تشير إلى الأب كعدو

والاخوة الآخرين بنوع من التجاهل إن لم يكن العداء ألا يساهم كل هذا في تفكك عناصر تكوين المجتمع، إننى أقول لك سيدتى أن يتأخر بك سن الزواج على ألا تبدأى رحلة حياتك بمشكلة لتنتهى بعدة مشكلات، إلا إذا كان من تقصدينه من الرجال مطلق أو أرمل ... أما ما هو غير ذلك ... فأنصحك أن تكفى عن ملاحقه الرجل المتزوج أو الاستجابة له بأى شكل من الأشكال .

احذرى أن تقعى فى شباك الرجل الشاكى المتباكى ، فطالما كان هذا حاله مع زوجته ، فلن يجد فيك ضالته إلا لبعض الوقت ويعود حنينه إلى زوجته لأنك لن تعبري على وجودك فى حياته مناصفة وإنما ستبحثى عن الأكثر دائماً حتى فى العواطف والمشاعر ... وقد لا تترك لك زوجته الفرصة فتصبح ساحة معارك وقد تترك لك الفرصة فتصبحى ظالمة ... لن تسعدى يا فتاتى بأنصاف الحلول .. إنها سعادة واهية ... قصيرة العمر ... صونى كرامتك ... أعزى نفسك، وابعدى بها عن الأمراض السلوكية التى تنتشر الآن .

الباب الخامس

رسالة إلى الزوجة

عزيزتى ... إننى أرجع كل المسؤولية فى اتجاه الزوج إلى امرأة أخرى إليك أنت، فأنت المسئول الأول والأخير عن انحراف زوجك مزاجياً وبالتالى اتجاهه إلى امرأة أخرى ، لأنك لم تستطعى الاحتفاظ به واحتواءه فى أحضان المحبة والرفقةعذوبة القول والفعل .

سيدتى ... ماذا تملكين من أسباب الاحتفاظ بالزوج ؟ إنك تملكين الكثير من الأسباب إلا انك قد تجهلين أساليب التعامل مع الزوج ، حتى يتحصن أمام رقة ونعومة المرأة الأخرى التى تحاول بمختلف الطرق عن علم أو غير علم أن تجذبه إليها لإثبات قدرتها بل وتمكنها من اجتذابه ، حتى الرجل المحصن أو الرجل المتزوج قد تعلمين أسباب الاحتفاظ بالزوج إلا أنك قد تتجاهلينها نتيجة بعض النصائح الخاطئة سواء من الأقارب أو الصديقات أو أنك قد تنسيها فى زحمة الحياة متوجهة بكل عنايتك إلى الأبناء وشئون العمل داخل وخارج المنزل .

بادئ ذي بدء لابد أن تضعي نصب عينك أنك زوجة قبل أن تكونى أما ، وحبيلة أو الزوجة المختارة أو منتقاة بعد عناء البحث عن شريكة الحياة قبل أن تكونى مديرة للمنزل إذا عليك الاحتفاظ بتلك الصورة فى عيون زوجك، فلا تشغلك مهام الحياة عن ذلك ، لابد وأننى ألح على هذا الطلب أن تخصص وقتاً كافياً بما لا يقل عن مشاغل الحياة وتتاولى معه أطراف الحديث اجعليه يتكلم معك بما يجول فى خاطره من أفكار، وما يدور فى ذهنه من هواجس أو أفراح أو أحزان، وكونى

المرأة الأخرى فى حياة الروحة

له مستمعة جيدة خلقى معه فى أفاق الطموح، واهدئى معه فى سكينه ، استوعبى مشكلاته سواء تجاه أهله أو الأطفال أو الأقارب أو الجيران، إذا طرحها عليك فعليك بالإنصات له والإنصات إلى حلوله، وبإدليه الرأى وأثنى على ما وصلت إليه أفكاره من نتائج شخصية ، باركى خططه ، اهتمى بخطواته خطوه بخطوه وذلك فى أثناء جلستك ليومية معه مع إعداد بعض المشروبات أو شيء من الحلوى الخفيفة فى أثناء تلك الجلسة لا تهملى مظهرك، ولكن دون مبالغة حتى لا يتسرب إليه الإحساس بالغربة عنك، فينتابه الشعور بفقدان الأمان وبالتالي تقوم الحواجز بينكما، إجعلى المناقشة فى موضوعات عامة أو اجعليه يتحكم هو فيها بطرح كل ما يعتمل فى ذهنه .

وأرجو أن تفتنى سيدتى إلى الجفاء وقسوة الزوج وسوء معاملته للمرأة قد لا تقسدها، فهى تملك من الحكمة ما يجعلها تستوعب كل ذلك من أجل الأبناء، وهى غريزة طبيعية، ولكن سيدتى نجد أن القسوة والجفاء وسوء معاملة الزوجة للزوج قد تؤدى إلى انحراف الزوج وسبل الانحراف كثيرة ونحن بصدد الحديث عن اتجاه الزوج بكل اهتمامه إلى امرأة أخرى .

إذا كانت الزوجة تقع فى بؤرة اهتمام الزوج فى وقت الخطوبة والأيام الأولى من الزواج فعليها ألا تنتظر ذلك دائما معتمدة على أنه ذلك الأمر مفروغ منه يحكم أنهما أصبحا فى مكان واحد فهى تنتظر منه الاهتمام بيا ، وتتصرف تجاهه بلامبالاة، وشيئاً فشيئاً تتعود ذلك فى حين تنتظر هو منها الاهتمام، فمن هنا تبدأ أسوار الحديد فى الارتفاع بين الزوجين إلى من ينتسم لديها رحيق الاهتمام والتشجيع ، ومشاركته شعوره، وهناك من السيدات من تجعل من الرجل بطلا مغواراً فى كل خطواته، حتى يصبح ثابت الخطى على طريق الحياة ومن هنا يشعر بالتناقص بين معاملة زوجته له ومعاملة المرأة الأخرى، لذلك أرجو منك أن يكون

اهتمامك بزواجك مركزاً في المشاعر الدافئة والعلاقة الوثيقة أخرجى الأعباء اليومية جانباً حتى لا تعجزى عن تقديم إرث المشاعر لزواجك .

ولكن سيدتى ... ما هو نوع الاهتمام بزواجك ؟ هل تحاصرينه بالأسئلة ليل نهار بحجة اهتمامك به ؟ هل توجهى له التعليمات فى كل صغيرة وكبيرة بحكم اهتمامك به وبصحته ؟ هل تحاصرينه بكوب اللبن والأطعمة الصحية الخالية من الدهون التى تسبب الكولسترول، ومنع الأطعمة التى ترفع الضغط، والذهاب إلى الفراش مبكراً حتى يتسنى له الذهاب إلى العمل مبكراً وإلقاء الأوامر بأن يلبس هذا ويترك تلك إلى غير ذلك من تعاليم ونصائح ونظم وقوانين وإن كانت كلها تتبع من الاهتمام به إلا أن الاهتمام فى وضع دستور الاهتمام به قد يأتى بنتائج عكسية تماماً فيضيق الزوج بتلك القيود ولكن كيف يكون الاهتمام به؟ إنه يكون بمراعاة شعور الزوج ومشاركته أفرحه وأحزانه، وتقضيل مصلحته على مصلحتك، والاهتمام بالمشاعر وتوجيهه بؤرة شعورك وعواطفك تجاهه ... وهكذا .

وإنه ليس من العيب أو الرجعية إذا عومل الزوج بكلمات المجاملة الرقيقة على كل فعل يقوم به حتى إذا أراد الذهاب إلى المطبخ أو أراد فعل شيء بيده ، ، كما يجب أن تجامله بكلمات الإعزاز والإكبار إذا سرد عليك قصة أو موقفاً يعبر عن إنفراده بتفوق معين فى مجال العمل ... وهكذا . ولا مانع من أن تشركيه فى مشاكل الأبناء، ولكن ليس بالشكل الذى يضايقه ويجعله هائماً حائر نفسياً، فالمرأة لها قدرة أكبر على العطاء والتضحية، فكونى متوازنة لا تبعديه تماماً عن الأطفال بحجة التضحية وإنك تحملين القدر الأكبر من الأعباء فإذا كان ذلك تقنياً من وجهة نظرك فإنه يبعد الزوج نهائياً عن جو الأسرة والاندماج بين أشخاصها، والشعور بأنه رب هذه الأسرة وبالتالي يشعر بعدم الانتماء مما يساعد على سيولة إنجذابه إلى المرأة الأخرى، فلنكن تصرفاتك كلها تحوى معنى الحب والاحترام والتفانى

المرأة الأخرى فى حبة الروجة

والاندماج كل منكما يده فى يد الآخر ، فلتتشابك الايدي للحفاظ على الأسرة وإذا وجهت الحديث شطر الاحتفاظ بالزواج فليكن هناك القدر الوجيز من العناية بنفسك ومظهرك إلى جانب العناية بمنزلك وأطفالك، وإذا كان الجانب الجنى نقل أهميته من قبل الطرفين بمرور الوقت فعليك ألا تهمل مظهرك مهما كانت الظروف ، فزوجك يريد ألا تقع عيناه إلا على كل حسن ولكن دون تكلف أو مغالاة فى العناية بمظهرك على حساب أشياء أخرى .

كونى جميلة مبتسمة وضاءة، فعليك أن تفتنى إلى أن هناك مراحل قد يضعف فيها الزوج فيلجأ إلى المرأة الأخرى مع تزايد إرهاقك بالأطفال ومشاكلهم وأعباء المنزل وإهمالك لمظهرك فالمرأة الذكية يمكنها أن تحتفظ بزوجها كشريكة مدى الحياة، رافعاً هامتها ، مقدراً لها كل جميل فلا يمل من مؤانستها ومصاحبيتها فتكون هى بؤرة اهتمامه وحبه واحترامه وتقديره .

بقيت نقطة أرجئ الحديث فيها سيدتى وهى عملك خارج المنزل ونتائجه، فقد يؤدى تقدمك فى العمل وذكر ذلك دائماً وتحقيق المركز المرموق دائماً قد يشعره بعدم الأهمية لديك ، وأنت لست فى حاجة إليه قد تذكرين له دائماً ذلك بحسن نية إلا أنه فى أحيان كثيرة لا يأخذ الأمور بذلك المغذى ، ويندمج ذلك يتحول اهتمامك إلى العمل كلية ، وأنت تحقين فيه خير النتائج فيتجه هو إلى من تشعره بأهميته وأهمية وجوده فيحسن بك سيدتى فى تلك الزاوية أن ترجعي ما وصلت إليه إلى وقوفه بجانبك ، وأن تشجيعه لك قد يأتى بنتائج طيبة معك ، فلا تنسى كلمات المجاملة الرقيقة التى تشعره بأنه شريك فى هذا النجاح والتقدم وبالتالي لا يكره الإنسان فعلاً قد شارك هو فيه ، وبالتالي لن يكره حديثك عن تفوقك فى العمل .

ولكن من هى المرأة الأخرى فى حياة زوجك ؟ وهل هى فعلاً تحتل مركزاً

داخل ذاكرته أو فكره؟ وإنها سكرتيرة العمل أو المكتب إذا كنت أنت لا تملكين اللباقة في الكلام واللباقة البدنية والجسدية .

إنها إحدى الزميلات في العمل إذا كانت لا تحسنين الإنصات لزوجك ومشاكله وانفعالاته وتعامله بجماء إنها زميلة الطريق إذا كنت أنت قد بدأت الإهمال في مظهرك .

إنها الحب الأول أو زميلة الدراسة حين لا تملكين أنت التأثير العاطفي .

سيدتي ... تستطيعي أن تتغلبى على ضعف زوجك تجاه هؤلاء ، إذا احتفظت بذلك الخيط الحريري بينك وبينه! على ألا يكون رباطاً واهياً بتحمل الشد والجذب ! تحدثنا سيدتي عن الحفاظ على الزوج ومحاولة اجتذابه دائماً خشية الانفصال إلى امرأة أخرى ولكن ماذا يحدث وقد تعرضت لهذا الموقف لا قدر الله .

أممس في أذنك وأعود فأكرر إياك ، إياك والغضب الشديد والثورة العارمة إنها لن تزيد الطينة إلا بلة حاولي بقدر الإمكان ألا تصدري الحكم عليه بالإعدام حاولي أن تلتزمي الهدوء والسكينة والصبر وراجعي نفسك أكثر من مرة من زوايا مختلفة ففي معظم الأحيان تكونين أنت المخطئة دون أن تدري، فحاولي ألا تبتعدى وجدانياً عنه فهذه قمة السلبية وحاولي ألا تصبى جمام غضبك أصلحي العيوب التي صارت نفسك بها في صمت بقدر الإمكان، لأن المرأة الأخرى سرعان ما تظهر عيوبها إذا أصلحت أنت عيوبك فيجد الزوج فيك ما افنقده فيها ويعود الطائر إلى عشه ليجد فيه الراحة والسكينة والأمان حاولي أنت أن تلتزمي بضبط النفس ، وكوني على قدر وافي من الذكاء والهدوء ولا تعرضي بوجهك عنه فذلك يعتبر سلبية منك ولكن اهتمي بمنزلك ومتطلباته واهتمي بأطفالك واهتمي بصفة دائمة

بمظهرك ، ووجهى اهتمامك به أيضا كالمعتاد ، بل زيدى فى ذلك الاهتمام واكتفى بأن توجهى إليه نظرات اللوم والعتاب الصامئة فهى بمثابة السياط التى ترجع المذنب عن ذنبه، وحذار سيدتى أن ترعجى مسامع أبناك بمشاكلك حتى لا تتكون لديهم الكراهية والعداء لوالدهم، وقد يتمادى الابن فى الدفاع عن أسرته فيتوجه إلى المرأة الأخرى بإصبع الجريمة ، كما حدث فى قصة المدرسة التى قتلها الطالب لديها فى الفصل الدراسى ، وما أعتقد أن ذلك الشاب قد أندفع من جراء نفسه وإنما أعتقد أن لأمه دوراً كبيراً فى اغتيال برءاه طفولته بتعكير صفو مسامعه بقصص مشاكلها مع الوالد واتجاه الوالد إلى تلك المرأة ، فما كان من ذلك الطفل أو الشاب إلا الاندفاع لتخليص الأب من برائين تلك المرأة التى لا يعلم إلا الله ما كان يمكن فى مكنون نفسها، وهل هناك علاقة بينها وبين الأب فعلاً؟! أو هى من صنع تلك المرأة الغيورة ؟ أعود فأكرر سيدتى لا تشركي أبناءك فى تلك القضية بالذات، ولكن ماذا لو كان الأبناء على وعى أو قدر من التطبع يسمح لهم بفهم الأمر وملاحظته ؟ فى هذه الحالة حاولى أن تغيري من وجهة نظرهم، وأن تدمجهم فى بعض الأنشطة التى تنمى مواهبهم أو الإنغماس فى مذاكرتهم إلى أبعد الحدود، وحاولى أن تفصلى تماماً بينهم وبين تلك المشكلة، فقد يحدث ما لا تحمد عقباه ولكن ماذا لو وقد أتت مجهوداتك بنتائج مثمرة وعاد الزوج إلى رشده، وعاد إليك نادماً مبدئياً أسفه، أو لمحت فى عينيه ما ينم عن الندم والألم ؟ فماذا يكون موقفك أنت ؟ فى هذا الصدد تقول الأستاذة الأمريكية التى تقوم بإعطاء دورات تدريبية حول فن السعادة الزوجية وفى نفس الوقت هى مؤلفة كتاب " الزوجة والحبيبة" وإننى أتفق معها فى نفس رأى الآتى ذكره :-

أنه يمكنك أن تطوى صفحة الأحزان، وشيئاً فشيئاً سرعان ما تلتئم الجراح ولا يبقى لديك سوى تقديم أجمل مشاعر الود والمحبة والتفانى فى الإخلاص ، ولا

المرأة الأخرى فى حياة الزوج

تكررى ذكر زلاته ولا تنهمرى عليه بسيل الاتهامات ، فمعاملتك له بالود كفيل بأن يرجعه إلى صوابه ، على أن يجد لديه امرأة جديدة تماماً ، خالية من السلبيات التى دفعته للاتجاه للمرأة الأخرى، كونى له أختاً بكل ما تحمله تلك الكلمات من معانٍ، كونى له أما حانية فلم تكن تلك الرحلة سعيدة كما تعتقدين دائماً تضاربت فيها الأحاسيس والمشاعر .

والتردد وعدم الارتياح، فأحتويه بحنانك كونى له نعم الصديق حين يتطلب الأمر ذلك ويريد أن يسر إليك ببعض الأمور، كونى له زوجة حنونة مشرقة إذا تطلب الأمر ذلك.

كونى سنداً لا قيوداً، اجعلي قيدك له الحب الصادق فيبادلك حباً بحب مضاعف فتحلقان معاً فى سماء السعادة .

obeikandi.com